

## الخصائص

( ماريّة لؤلؤانُ اللون أوّدها ... طَلّ وبنّس عنها فرّقدّ خَصِر ) .  
وقال : الماريّة : البقرة الوحشيّة . وقوله . بنّس عنها هو من النوم غير أنه إنما  
يقال للبقرة . ولم يسند أبو زيد هذين البيتين إلى ابن أحمر ولا هما أيضا في ديوانه ولا  
أنشدهما الأصمعيّ فيما أنشده من الأبيات التي أورد فيها كلماته . وينبغي أن يكون ذلك  
شيئا جاء به غير ابن أحمر تابعا له فيه ومتقيلا أثره . هذا أوفق لقول الأصمعيّ : إنه  
لم يأت به غيره من أن يكون قد جاء به غير متّبع أثره . والظاهر أن يكون ما أنشده أبو  
زيد لم يصل إلى الاصمعيّ لا من متّبع فيه ابن أحمر ولا غير متّبع . وجاء في شعر أميّة  
الثُّغُورُ ولم يأت به غيره .

والقول في هذه الكلم المقدم ذكرها وجوب قبولها . وذلك لما ثبتت به الشهادة من  
فصاحة ابن أحمر . فإمّا أن يكون شيئا أخذه عمّن ينطق بلغة قديمة لم يشاركه في سماع  
ذلك منه على حدّ ما قلناه فيمن خالف الجماعة وهو فصيح كقوله في الذُّرَّحُ :  
الذُّرَّحُ ونحو ذلك وإما أن يكون شيئا ارتجله ابن أحمر